

أكاديميون في ندوة برنامج «الحقيقة» بعد 300 يوم على الحصار:

قطر نجحت في تجاوز الأزمة الخليجية



«تصوير إبراهيم كوتي»

المتحدثون في الندوة

هاجر بوغانمي

أكد أكاديميون أن قطر نجحت في تجاوز الأزمة المفتعلة سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً، وذلك في ندوة «الحقيقة» التي نظمها تلفزيون قطر مساء أمس، وتم بثها مباشرة من دار الأوبرا في الحي الثقافي (كتارا)، وعبر أثر إذاعة قطر بمناسبة مرور ثلاثمائة يوم على الحصار الجائر.

شارك في الندوة كل من د. محمد المسفر، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قطر، ود. خالد عبد القادر، عميد كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة قطر، ود. نايف بن نهار، العميد المشارك للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة قطر، ود. مروان قبلان، الباحث والأكاديمي المتخصص في الشؤون الدولية وقدمها الإعلامي محمد نويمي الهاجري.

تناولت الحلقة أربعة محاور أساسية هي: الشعار الذي رفعتة دول الحصار والمتمثل في أن الأزمة مع قطر صغيرة جداً، و«الحرب المالية والاقتصادية الفاشلة التي اتخذتها دول الحصار ضد قطر»، و«الدروس الدبلوماسية التي قدمتها قطر لمن يحاصرها»، والمحور الرابع «تداعيات الأزمة خليجياً وإقليمياً ودولياً».

أزمة لأخلاقية

في المحور الأول لفت د. محمد المسفر إلى أن الأزمة ليس لها أساس ووصفها بأنها أزمة لا أخلاقية، مضيفاً: إذا كانت الأزمة مع قطر صغيرة، لماذا كل هذا الإنفاق الضخم الذي بلغ خلال ثلاثمائة يوم ما يزيد على تريليون دولار أنفقت في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بقيادة سماسرة أو ما يسمون بدبلوماسية المال؟!

وتابع: الأزمة كبيرة جداً، وأي خطأ أو إجراء قد يتخذ في مواجهة هذه الدولة الصغيرة جداً قد تكون له عواقب وخيمة جداً، لأن الحرب القادمة لو فكر فيها جاهل أو أحمق أو بطريقة أخرى بما في ذلك الاستفزازات التي نتعرض لها يوميا عن طريق اختراق المجال الجوي والبحري فإن ذلك قد يؤدي بلا شك إلى صراع لن ينجو منه أحد على الإطلاق وقد تصعد

د. المسفر: الحكمة القطرية بلغت أعلى مراتبها في ضبط النفس



د. محمد المسفر

لأن المنطقة على فوهة بركان.. وأكد د. المسفر أن مجلس التعاون الخليجي في خطر، معرباً على تداعيات الأزمة على الأسر الخليجية، ومعرباً عن أمله في أن يعود العقل إلى قيادات الدول التي تحاصر قطر، لافتاً إلى أن الحكمة القطرية بلغت أعلى مراتبها في ضبط النفس.

ملاحق الاقتصاد القطري

في المحور الثاني قال د. خالد عبد القادر إن الاقتصاد القطري لديه قدرة على التأقلم مع الخيارات

د. بن نهار: الخطاب الدبلوماسي لقطر يقوم على السيادة والحوار



د. نايف بن نهار

الجديدة التي أغلبها مغطاة ومدعومة بمقومات عديدة أبرزها الصندوق السيادي وقدرته الفائقة في إنتاج الغاز وإيصاله للدول المستهلكة. مضيفاً: تم سد كافة الثغرات في الاقتصاد القطري، والقيمة الشرائية للشعب القطري ظلت ثابتة، والتضخم لم يكن موجوداً.. مشيراً إلى أنه استعاد قوته في المائة يوم الثانية من الحصار الجائر من خلال عدة أمور، منها الجولات القارية التي قام بها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى،

د. عبد القادر: الاقتصاد القطري لديه قدرة على التأقلم مع الخيارات الجديدة



د. خالد عبد القادر

وكان الهدف منها تعزيز الشراكة وتعميقها وتوسيعها، ومن بين الإنجازات التي حققها الاقتصاد القطري في تلك الفترة تدشين ميناء حمد، واتساع رقعة وجهات الخطوط القطرية الجوية لأكثر من 150 وجهة، مؤكداً أن السياسة التي اتخذتها دولة قطر لكم تكن سياسة تقشفية كذلك التي اتخذتها دول الحصار بل كانت سياسة توسعية تستهدف استكمال المشاريع الرئيسية، والمشاريع التنموية وغيرها.. وقال إن أبرز الإنجازات التي تحققت في المائة يوم الثالثة

د. قبلان: تصدع البيت الخليجي يلغي آخر مركز ثقل للسياسة العربية على الإطلاق



د. محمد نويمي الهاجري

تنفيذ وعد سمو الأمير حفظه الله وأن الناتج المحلي الإجمالي لدولة قطر في العام الماضي شهد توسعا ونحن في عام حصار.. ولفت إلى أن استهداف الريال القطري من قبل دول الحصار هو عمل إجرامي لم يجد نفعاً بالنسبة لهذه الدول.

دبلوماسية منزنة وناجحة

في المحور الثالث تحدث د. نايف بن نهار عن عوامل نجاح الدبلوماسية القطرية إقليمياً ودولياً، ووصفها بأنها دبلوماسية متزنة، وهي دبلوماسية أخلاقية بامتياز، لافتاً إلى أنها تبنت نظرية الخيارات المتعددة، وهو ما يجعل الخصم يحسب حساباً لدولة قطر. وتابع: اعتمدت هذه الدبلوماسية على خطاب دبلوماسي يعتمد على ركيزتين أساسيتين نجدهما في خطابات سمو الأمير، هما السيادة والحوار.. مضيفاً: الحوار ليس ضرورة وجودية، بل هو ضرورة إستراتيجية، والدليل أننا رأينا كيف أن الطاقات القطرية تفجرت في هذه الأزمة وكيف ظهر الإبداع في جميع المجالات، ووصف د. بن نهار دبلوماسية دول الحصار بالعشوائية في اختيار توقيت الأزمة، وعشوائية التصريحات.

تداعيات دولية للأزمة

تحدث د. مروان قبلان في المحور الرابع عن تداعيات الأزمة الخليجية، مشيراً إلى أن أهم ما خلفته الأزمة هو تفكك البيت الخليجي وتشنت الأشقاء والأصدقاء، وقال: لأول مرة يحدث أن تحالفاً يستعين بدولة من خارج التحالف، وهو أمر غير مألوف في التجمعات الإقليمية.. وتابع: على المستوى الإقليمي رفضت كل من تركيا وإيران الحصار على قطر لأن هاتين الدولتين ركنان أساسيان في النظام الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط والخليج. مشيراً إلى أن روسيا حاولت من خلال الأزمة أن تنفذ إلى المنطقة، كما أدت إلى تصدعات كبيرة داخل إدارة الرئيس الأمريكي

نفسه، ونشهد بعض فصولها الآن. وأكد د. قبلان أن انهيار العواصم المركزية في المنطقة العربية وهي مصر والعراق وسوريا بعد ثورات الربيع العربي، وخروج هذه الدول من أي دور إقليمي، أدى إلى انزياح الثقل إلى منطقة الخليج العربي، وكان لديها كل المقومات لتلعب هذا الدور. هذا التصدع للبيت الخليجي يلغي آخر مركز ثقل للسياسة العربية على الإطلاق لأنه يفترض على دول الخليج أن تلعب هذا الدور ريثما تستعيد العواصم المركزية في العالم العربي دورها. وأكد أن تداعيات الأزمة الخليجية ستكون كبيرة جداً على المنطقة العربية.